Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)

Vol. 4 No. 2, (2022) pp 203-220.

Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg

التوظيف السياحى للمُعتقدات الشعبية فى موالد القديسين

مُولد القديسة دميانة بمحافظة الدقهلية نموذجاً

محمود سيد عبد الله محمود

مدرس الإرشاد السياحي – كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

معلومات المقال

الكلمات الدالة:

التوظيف السياحى

المُعتقدات الشعبية

موالد القديسين

القديسة دميانة

محافظة الدقهلية

(JTHH)
Vol. 4 No. 2, (2022)
pp 203-220.

ملخص البحث

يرجع تاريخ دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس محافظة الدقهلية إلى القرن الرابع الميلادى، وقد تم إعادة بناء كنيسة الست دميانة وتدشينها فى الثانى عشر من شهر بشنس (٢٠ مايو) عام ٧٤٤م، ودفن بها جسدها مع الأربعين عذراء، ويضم الدير حاليا عدد سبع كنائس. واستُشهدت القديسة دميانة على يد جنود دقلديانوس فى الثالث عشر من شهر طوبة (٢١ يناير)، ويكون الإحتفال الرئيسى بمولد القديسة خلال القترة من ١٠ – ٢٠ مايو (٢–١٢ بشنس) ذكرى تدشين كنيستها.

يتناول البحث دراسة المعتقدات الشعبية وتقديم صورة تفصيلية عن الممارسات الدينية والشعبية خلال فترة الإحتفال بالمولد، وهو ما يؤكد على وحدة العقيدة الشعبية المصرية، حيث يهدف البحث إلى توظيف المولد وما يشهده من إحتفالات وطقوس ومعتقدات شعبية سياحيا كتراث ثقافى غير مادى وإرث حضارى، كما يهدف البحث إلى وضع الدير على خريطة السياحة الثقافية الدينية لمحافظة الدقهلية، وتصميم مسار سياحى يربط بين زيارة المعالم الأثرية والثقافية والسياحية بمدينة المنصورة – عاصمة المحافظة – ودير القديسة دميانة. مما يُسهم بصورة فعالة فى ودعم وتنشيط السياحة الدينية الأثرية بمحافظة الدقهلية.

المقدمة

تشغل محافظة الدقهلية الجزء الشمالى الشرقى من إقليم الدلتا بجمهورية مصر العربية، يجاورها شمالا محافظة دمياط، وجنوبا محافظة القليوبية، وشرقا محافظة الشرقية، وغربا محافظتى الغربية وكفر الشيخ. وهى إحدى محافظات الوجه البحرى، عاصمتها مدينة المنصورة، وتظهر على خريطة مصر على شكل مُثلث رأسه فى الجنوب بمركز ميت غمر، وقاعدته فى الشمال بين البحر المتوسط وبحيرة المنزلة. (هلال، ٢٠٠٤، ص ١٣)

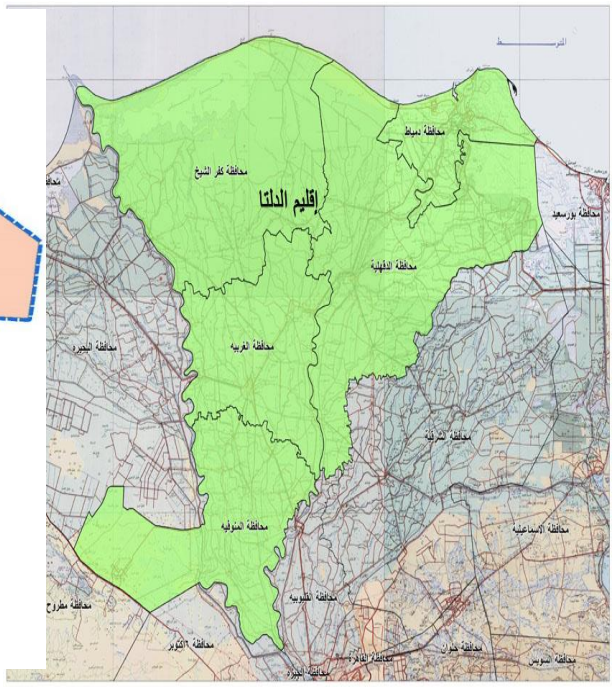

خريطة رقم (١)
موقع محافظة الدقهلية بين محافظات إقليم الدلتا

خريطة رقم (٢)
مراكز ومدن محافظة الدقهلية
عن الهيئة العامة للتخيطط العمرانى
http://gopp.gov.eg/eg-map/delta-map/محافظة-الدقهلية

ويشطر نهر النيل من خلال فرع دمياط المحافظة إلى شطرين أحدهما يقع شرقا والآخر يقع غربا، وتتكون المحافظة من ١٥ مركزا ومدينة بالإضافة إلى ثلاث مدن تميزن بنشاط صناعى وتجارى وخدمى وهى:- مدينة الكردى، مدينة نبروه، مدينة جمصة.

ويقع مركز ومدينة بلقاس فى الشطر الغربى من المحافظة من الناحية الشمالية كما هو موضح فى الخريطة رقم (٢)، ويحتل المرتبة الأولى على مستوى مراكز المحافظة من حيث المساحة، ويوجد به دير القديسة دميانة موضع الدراسة، ويقع على بُعد ١٢ كم شمال مدينة بلقاس (هلال،٢٠٠٤، ص ١٣، ٢٣)

وحيث أنه يُعتبر الاحتفال بالموالد من أهم معتقدات التراث الشعبى فى مصر، لذلك أصبح الإحتفال بالمولد تقليد راسخ يرجع إلى عصر الحضارة المصرية القديمة، ويُعتبر إمتداداً لاحتفالات مدن وقرى مصر القديمة بآلهتها، والتى كان يُحتفل بها مرة كل عام بإعتبارها حامية لتلك البلدان ورمزا لها، ومع مرور الزمن ودخول المسيحية ثم الإسلام إلى مصر استعاض المصريون الآلهة القديمة بالقديسين والأولياء، وأخذوهم رموزا للقرى والمدن، وأصبحوا يتبركون بهم وبوجود مقامتهم وأضرحتهم، بل وفى بعض الأحيان نشأت أحياء أو قرى جديدة حول ضريح أو مقام ولىّ أو قديس تُستمد منه البركة والحماية.

فمعظم القرى والمدن المصرية إلا ولها قديس أو ولىّ تحتفل بمولده كل عام، ويُعتبر هذا المولد إحتفالها الأساسى الذى ينتظره الأهالى، ويشترك فى ذلك غالبية المصريين، وفى كثير من الأحيان يشترك أبناء كل بلدة مسيحيين ومسلمين فى الإحتفال بمولد قديس البلدة المسيحى أو ولّيها المسلم بغض النظر عن دينهم، ولا تختلف طقوس وعادات الاحتفال كثيرا بين موالد القديسين وموالد الأولياء، ففى كلتا الحالتين يستمد هؤلاء القديسون والأولياء المكانة الرفيعة التى يشغلونها فى وجدان مُريديهم، بسبب ما يُروى عن مواقفهم وكراماتهم ومواجهتهم للظلم أثناء حياتهم واستشهادهم أو تعرضهم للمحن الشديدة من أجل مواقفهم.(Seddik & Fouad, 2020, p.55-56)

وتؤدى الموالد وظائف عديدة، حيث تدعم وتقوى الإعتقاد فى القديسين والأولياء وتحافظ على استمراره عبر الأجيال المتعاقبة، وتعمل على ترابط الجماعات وتلاقى الأصدقاء، ومناسبات للترويح والإستمتاع بوقت الفراغ، ومجال لإزدهار الحركة التجارية والإقتصادية، كما تُعد الإحتفالات الشعبية قى الموالد القبطية فى مصر ساحة كبيرة للعديد من أشكال الإبداع الفنى الشعبى للأقباط. (حلمى وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٧-٨؛ داود، ٢٠١٧، ص ١٠-١٢)

لهذا السبب وقع الإختيار على هذا الموضوع لإلقاء الضوء على مولد القديسة دميانة كتراث ثقافى وإرث حضارى بمحافظة الدقهلية، ويتناول البحث دراسة المعتقدات حول القديسة دميانة من وجهة النظر الشعبية، وتقديم صورة تفصيلية عن الممارسات الدينية والشعبية خلال فترة المولد، مما يُؤكد على وحدة العقيدة الشعبية المصرية، ويُسهم بصورة فعالة فى دعم وتنشيط السياحة الثقافية الدينية الأثرية بمحافظة الدقهلية.

مشكلة البحث

تكمن فرضية الدراسة فى تمتع دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس محافظة الدقهلية بمقومات سياحية، أهمها تنوع وتعدد المُعتقدات الشعبية المرتبطة بمولد القديسة دميانة كتراث ثقافى غير مادى. وبالرغم من ذلك لم يتم توظيف واستثمار ذلك التراث سياحيا وولم يُدرج الدير على خريطة السياحة الثقافية المصرية.

أهمية البحث

١- تلعب المُعتقدات عن القديسين دورا هاما فى المُعتقد الشعبى المصرى.
٢- أهمية الاحتفال بمولد القديسة دميانة وما يرتبط به من عادات وتقاليد وموروثات ثقافية.
٣- أهمية دير القديسة دميانة كمبنى أثرى ذو قيمة تاريخية وحضارية بمحافظة الدقهلية.

أهداف البحث

١- تثمين المُعتقدات الشعبية المُرتبطة بموالد القديسين كتراث ثقافى غير مادى وإرث حضارى.
٢- توضيح أهمية المُمارسات المرتبطة بالمولد بوصفها أحد أنماط الثقافة الشعبية المصرية.
٣- تصميم مسار سياحى يربط بين معالم مدينة المنصورة ودير القديسة دميانة ببرارى بلقاس.
٤- استثمار التراث الثقافى الشعبى وتسويقه كمنتج سياحى ثقافى مُستدام.
٥- التوظيف السياحى لهذا الإرث الحضارى سيحقق عوائد مالية وإقتصادية لمحافظة الدقهلية.

منهج البحث

هو المنهج التاريخى والذى يعتمد على عرض البيانات والمعلومات وتحليلها، مع الزيارة الميدانية لموقع الدير وعمل مُقابلات مع كهنة الدير وبعض الزوار للمولد وذلك للوصول إلى النتائج والتوصيات.

المفاهيم

١- التوظيف السياحى

هو مفهوم يهدف إلى تنويع المنتج السياحى من خلال تحديد المُقومات والإمكانيات السياحية للموقع الأثري سواء بما يمتلكه هذا الموقع من تراث ثقافى مادى أم تراث ثقافى غير مادى بهدف الإرتقاء بصناعة السياحة، وينتج عن ذلك إعداد

خطة للإدارة السياحية لهذه المقومات والإرث الحضارى من خلال رسم صورة لمستقبل النشاط السياحى فى هذا الموقع من أجل تحقيق أقصى إستفادة منه مع الحفاظ على الموقع.

٢- المُعتقدات الشعبية

هى المُعتقدات التى يُؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم فوق الطبيعى، كما أن البحث عن أصول المعتقدات الشعبية ليس من الأمور ذات الأهمية الرئيسية، فقد تكون هذه المعتقدات قد نبعت من نفوس أبناء الشعب عن طريق الكشف أو الرؤية أو الإلهام، أو أنها كانت أصلا مُعتقدات دينية إسلامية أو مسيحية، ثم تحولت فى صدور الناس إلى أشكال اخرى جديدة بفعل التراث القديم الكامن على مدى الأجيال. (الجوهرى،١٩٩٣، ص ٢٨-٢٩)

فالمعتقدات الشعبية راسخة فى نفوس المصريين، حتى قبل ظهور الأديان السماوية، ويدل على ذلك مقولة هيرودوت "إن المصريين كانوا أشد الناس تدينا، فكانوا يعتقدون أن كل شئ فى العالم ملك الآلهة، وأنهم منبع كل خير، وأنهم على علم برغباتنا الدنيوية، وأن فى استطاعتهم فى كل وقت أن يتدخلوا فى أحوال البشر". (مونتيه،١٩٦٥، ص ٣٧١)

فالإنسان المتدين يرى فى القديس أو الوليّ الخلاص، والحماية والعدل سواء لمنطقته أو لمجتمعه، ومن هنا يؤدى الشعائر والطقوس من أجل الحاجة بعامة. (حنفى،٢٠١٣، ص ٨٨)

٣- القديسون

القديس فى المسيحية أحد أهل الجنة، والمؤمن أحد أهل الأرض، ويرى الكاثوليك والأرثوذكس أن من حق المؤمنين أن يطلبوا من إخوانهم القديسين أهل الجنة شفاعتهم. وتُعد السيدة مريم العذراء أكبر القديسين والقديسات ورئيستهم. ويُعتبر الملائكة جميعا قديسين، وطلب شفاعة القديسين يختلف عن عبادة الله الذى هو مصدر الخير كله لدى القديسين وغيرهم. وقديما كان إسم القديس يُطلق على كل مسيحى، ثم قصرت هذه التسمية على من توافرت له شروط خاصة من حياة روحية ورعة، والإتيان بمعجزات فى أثناء الحياة أو بعد الموت. ولدى الكنيسة قوائم للقديسين لا يُدرج فيها إلا من استوفى هذه الشروط. وجرت العادة أن يُمنح الطفل المسيحى عند التعميد إسم قديس شفيعا له طوال حياته.(مولا، ٢٠١٠، ص ٢٥٤٣؛ Meri, 2015, p.503-50)

وفى القرن الرابع الميلادى أصبح يطلق على الكنيسة الأولى "مجمع القديسين" وفى القرن العاشر الميلادى أُعلن البابا "يوحنا" الخامس عشر قديسا. (السعيد، ٢٠١٩، ص ٣٢٤)

وفى القرن السادس عشر زاد الإهتمام بالقديسين حتى أصبح يُبنى مبنى من أجل شرف القديسين بجوار مذبح الشموع فى الكنائس.(The encyclopedia Britannica, n.d., Vol. IV. P.337)

وتنحصر مرتبة "القداسة" لدى الكنيسة المصرية فى الشهداء والرهبان، والسلطة المركزية للمسيحيين، المملثلة فى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، له وحده حق التصديق على إعلان القديسين الجدد. (على، ١٩٩٥، ص ٧١)

٤- المولد

عرفت مصر منذ القدم عددا كبيرا من الأعياد والإحتفالات التى ارتبطت بعقائد المصريين ودياناتهم، فقد كان لكل من اليهود والمسيحيين والمسلمين أعيادهم ومواسمهم، التى اتخذت الاحتفالات بها مظاهر محددة ارتبطت بعادات وتقاليد الشعب المصرى. (على، ١٩٩٥، ص ٩)

ويمكن تعريف "**المولد**" بأنه إحتفال بيوم مولد ولى من أولياء الله، أو يوم استشهاد قديس، أو ذكرى تدشين كنيسته، وتتراوح مدة الإحتفالات مابين الأسبوع والأسبوعين وعادة ما يختتم المولد بليلة أخيرة يطلق عليها اسم "**الليلة الكبيرة**" وهى الليلة الرئيسية فى الإحتفال وبإنتهائها ينتهى الإحتفال.

والغرض الأساسى لإقامة المولد هو تكريم للقديس أو الوليّ. ويتم عادة الإحتفال بالمولد فى المكان الذى دفن فيه الوليّ أو القديس. والمولد ليس مناسبة دينية فحسب وإنما هو مناسبة إجتماعية للتسلية والإستماع لموسيقى وألعاب الأطفال والمراجيح والرقص الدينى. ويساهم المولد أيضا فى نشاط الحركة التجارية والإقتصادية بموضع الإحتفال، ومن ثم هيأ تعدد الإحتفالات تعدد المشاركة الشعبية الواسعة، ومشاركة أعداد كبيرة من الزوار والمريدين وكذلك تنوع الطقوس والأساليب والمعتقدات أثناء الإحتفال.

(مصطفى،١٩٨١،ص٣-٩؛ (Seddik & Fouad,2020, p.59, Abdelnnour, 2007, p.71-72)

٥- موالد القديسين

ترى الكنيسة أنه ليس للمسيحيين موالد، بل أعياد للشهداء والقديسين يتحدد موعدها بذكرى أيام وفاة القديس أو إستشهاده أو العثور على جزء من جثمانه، أو بذكرى بناء كنيسة بإسمه، فيكون للقديس الواحد أكثر من يوم عيد فى السنة، تجرى فيه الإحتفالات الدينية لتكريمه فى سائر الكنائس التى تحمل اسمه فى كل البلاد. وبسبب ذلك تعدد هذه المناسبات وتدعمها الكنيسة مما غرس المعتقد فى وجدان المسيحيين، وقد تم تحديد عدد ٦٢ مولدا للقديسين فى مصر، مثل القديس مار جرجس، والقديس برسوم العريان، والقديسة دميانة. (شكر، ٢٠١١، ص ٣١؛ ؛ بيخمان، ٢٠٠٩، ص ٣٤-٣٥؛ (Wiens, 2003,p.33

٦- مُولد القديسة دميانة

يتم الإحتفال بمولد القديسة دميانة فى برارى بلقاس بمحافظة الدقهلية مرتين فى السنة؛ المرة الأولى فى الثالث عشر من شهر طوبة (٢١ يناير) من كل عام فى ذكرى استشهاد القديسة دميانة، والمرة الثانية فى الثانى عشر من شهر بشنس (٢٠ مايو) من كل عام وهو يوم تدشين كنيستها، والإحتفال الرئيسى يكون خلال الفترة من ١٠ - ٢٠ مايو (٢-١٢ بشنس) ويستقبل الدير أعدادا غفيرة من المشاركين فى تكريم القديسة دميانة دينيا وشعبيا، وهى الفترة المعروفة شعبيا بمولد ستنا دميانة.(غنيم و يوسف، ٢٠٠٧، ص ١٣٣ ؛ شكر، ٢٠١١، ص٥٦؛ Gabra, 2001, p.127)

- **الإنتشار الجغرافى لأديرة القديسين فى محافظة الدقهلية**

يُنسب كل دير إلى قديس فيحمل إسمه، سواء كان يضم بعض من آثاره المادية أو لا يضم شيئا منها، وبالإطلاع على الكتاب الصادر عن مطرانية الدقهلية بين الماضى والحاضر للأنبا فيلبس مطران الدقهلية نجد أنه قد تم تقسيم الأديرة القديمة بمحافظة الدقهلية إلى قسمين:-

١- الأديرة القديمة المندثرة وقد انتشرت جغرافيا فى قرى ومدن المحافظة وكان عددها (٧) أديرة.

٢- الأديرة القديمة القائمة وهى مازالت موجودة وتنسب إلى قديسين يتمتعون بمكانة عالية ويحظون بشعبية واسعة تستقطب أعدادا غفيرة لزيارتها من داخل المحافظة ومن خارجها وهما:-

أ. دير القديس مار جرجس بميت دمسيس مركز أجا

ب. دير القديسة دميانة شمال مركز بلقاس (الأنبا فيلبس، ٢٠٠١، ص ٥١-٥٨)

- **دير القديسة دميانة**

أولا:- سيرة القديسة دميانة

ولدت القديسة دميانة فى القرن الثالث الميلادى، كان أبوها مرقس واليا على مدينة الزعفرانة[١] بوادى السيسبان، وكان موسرا بالمال، وكانت ابنته الوحيدة هى "**دميانة**" ورفضت الزواج ووهبت نفسها للتسبيح والتقديس، وبنى لها والدها قصرا فخما خارج مدينة الزعفرانة، وعاشت بالقصر مع أربعين عذراء كن صاحباتها سابقا، ولم يفترن عن الصلاة الدائمة ليلا ونهارا. (راهبات دير القديسة دميانة، ٢٠١٤، ص ١٧-٢٠؛ Hanna,2020, p. 72)

وفى عهد الإمبراطور دقلديانوس تولى والدها ولاية الفرما، ثم استشهد والدها لتمسكه بالمسيحية، وأرسل لها دقلديانوس أميرا إلى مدينة الزعفرانة بوادى السيسبان حيث تقيم بقصرها كى يطلب منها العودة إلى عبادة الأوثان وترك المسيحية، ومع تمسكها بالمسيحية عذبوها أشد أنواع العذاب وقتلها جنود دقلديانوس وأخذوا رأسها ورأس الأربعين عذراء بحد السيف، وكان ذلك يوم الثالث عشر من شهر طوبة (٢١ يناير).(راهبات دير القديسة دميانة، ٢٠١٤، ص ٢١-٥٦؛ Meinardus, 2006,p.34)

ثانيا:- إسم المدينة التى يوجد بها الدير

قد تسمى **دِمليانا (Demeliana)** فقد ورد ذكرها فى كتاب جغرافية مصر فى العصر القبطى بأنه " ورد اسم هذا المكان فى السنكسار، عند ذكر سيرة القديسة Liaria : هذه (القديسة) كانت من دمليانا بحد (قرب) دميرة" (٢٥ أبيب).

وهو ما يدل على موقعها فى منطقة دميرة بالمحافظة، ولكن لم يرد عنها شئ فى كتاب المدن المصرية، ولا فى كتاب التعداد (مما يدل على اختفائها قبل القرن ١٤م) **(أميلينو، ٢٠١٣، ص ٩٦)**

وذكرها محمد رمزى فى القاموس الجغرافى "إنها كانت بالقرب من دميرة وليس لها أثر اليوم ولم ترد فى التحفة ولا فى الإحصاء العام وأرجح أن هذه القرية كانت محل العزبة التى تعرف اليوم باسم عزبة الست جميانه الواقعة فى الحدود الغربية من أراضى ناحية الشركة وهى بلقاس قسم خامس بمركز شربين والقديسة التى كانت تسكنها تسمى Liaria" (رمزى، ٢٠١٠، ص ٢٥٢)

والأرجح أن هذه القرية كانت محل العزبة التى تعرف اليوم باسم عزبة الست جميانة الواقعة فى الحدود الغربية – غرب فرع دمياط – من أراضى ناحية الشركة وهى بلقاس خامس بمركز بلقاس بمحافظة الدقهلية، والتى تسمى ببرارى بلقاس وتبعد نحو ١٢ كيلومتر عن مدينة بلقاس، وتسمية المنطقة بالبرارى ترجع إلى أن أجزاء كبيرة من أراضيها كانت أراضى بور خالية من الزراعة وبعضها أراضى منخفضة عن مستوى البحر وكانت تغمرها المياه وتكسوها النباتات المائية وخصوصا كلما اقتربت من بحيرة البرلس (الأنبا فيلبس، ٢٠٠١، ص ٥٨-٥٩؛ راهبات دير القديسة دميانة، ٢٠١٤، ص ٥٨)

وبلقاس وصفها على باشا مبارك بأنها "قرية كبيرة من مديرية الغربية بمركز شربين، على شاطئ الريّاح من جهتى غربها وشمالها، وبها أربعة مساجد بغير منارات، وأربعة منازل مشيدة، وخمسة بساتين، وأضرحة لبعض الصالحين، كسيدى مصباح، والشيخ تقى الدين الحسينى، والشيخ أبى عامر، ولها سوق كل يوم أحد، وتعداد أهلها سبعة آلاف وثمانمائة نفس، ومعمور زمامها خمسون ألف فدان، وغير المعمور ينيف على ستين ألف فدان، ومقدار سكنها ثمانية وأربعون فدانا، وريّ أرضها من النيل، وبها بعض سواق لمزروعات الصيف، وتكسب اهلها من زراعة القطن وباقى الحبوب، وبها مقبرتان لأموات المسلمين، ومقبرة للنصارى، وعندها أربعة طرق، منها ما يوصل إلى ناحية المعصرة فى قدر ساعة، ومنها ما يوصل إلى

[١] كانت بمثابة عاصمة لإقليم البرلس وبها كرسى أسقفى، وسميت بالزعفرانة حيث اشتهرت هذه المنطقة بزراعة أنواع نادرة من الزعفران والحشائش العطرية الغالية القيمة، والزعفران إسم لنبات يسمى فى المصطلح اليونانى والاتينى السيسبان. وحاليا يقع إقليم البرلس فى شمال الدلتا. (راهبات دير القديسة دميانة، ٢٠١٤، ص ٥٨)

دميرة فى ساعة ونصف، وما يوصل إلى بهوت فى ساعة، والرباع إلى كفر الجرائدة فى ساعتين. وأطيان هذه البلدة متصلة ببرية البرلس". (مبارك، ٢٠٠٨، ص ٢٠٨،٢٠٩)

ثالثا:- تاريخ الدير

بالإطلاع على كتاب مطرانية الدقهلية نجد أن تاريخ الدير ينقسم إلى ثلاث مراحل:-

١- المرحلة الأولى فى القرن الرابع الميلادى وهى المرحلة التى بنى فيها والد القديسة دميانة قصرا لها لتتعبد فيه خارج مدينة الزعفرانة، وبعد استشهاد القديسة دميانة مع الأربعين عذراء دفنت أجسادهن فى المكان الذى تعبدن فيه. إلى أن جاءت الإمبراطورة هيلانة[٢] أم الملك قسطنطين وبنت مقبرة خاصة بهن وكنيسة على هذه المقبرة، ثم طلبت من القديس ألكسندروس بابا الإسكندرية التاسع عشر (٣١٣ – ٣٢٦م) تدشين هذه الكنيسة، فقام بتدشينها يوم ١٢ بشنس ورسم لها أسقفا جديدا لمنطقة الزعفرانة والبرلس.

٢- المرحلة الثانية فى القرن السادس الميلادى فى عهد الأنبا يوحنا أسقف كرسى البرلس – زمن البابا دميانوس (٣٥) (٥٦٣ –٥٩٨م) حضر فوجد كنيسة الزعفرانة قديمة مهدمة من كثرة ما مر عليها من الأيام وأصبحت خربة من الناس.

٣- المرحلة الثالثة فى القرن الثامن الميلادى فى عام ٧٤٤ م فى عهد والى مصر الأمير حسان بن عتاهية، تم إعادة بناء الكنيسة بقبة واحدة ودفن فيها أجساد الشهداء، وكرزها البطريرك خائيل (٤٦) فى ١٢ بشنس أيضا. (الأنبا فيلبس، ٢٠٠١، ص ٥٩–٦١، ، راهبات دير القديسة دميانة، ٢٠١٤، ص ٥٨–٦٠)

رابعا:- كنائس الدير

الدير القبطى هو عبارة عن مجموعة من الأبنية الدينية خاصة بالعبادة ومنها الكنائس والقلالى وللدير أيضا أسوار وحصون ومائدة ومعاصر وطواحين ومكتبة وبئراً للمياه ومنحل ويضم الدير أيضا المعمودية والطافوس وهى المقبرة التى تُلحق بالدير لدفن من تدركه الوفاة من الرهبان. (أبو بكر، ٢٠١١، ص ٣٧ – ٤٠)

يشغل دير القديسة دميانة مساحة فدانين من أراضى برارى بلقاس، التى تقع شمال المدينة وتبعد عنها نحو ١٢ كيلومتر، وهو محاط بسور كبير له بوابة رئيسية تفضى إلى فناء واسع مكشوف تضم عدد من الكنائس وهى:-

١- الكنيسة الرئيسية (الكبرى) فى الجهة الجنوبية وتتصدرها مجموعة أعمدة على الطراز القوطى، تُشكل ممرا ظليلا بالبواكى يرتفع فوقه البناء لطابقين تعلوهما مجموعة قباب.

٢- وفى الجانب الغربى تقع كنيسة القديس مار جرجس المزاحم وتضم رفاته وذلك بعد نقله من قرية "بُساط النصارى" فى مركز طلخا، وحجابها الآن أقيم كحجاب للهيكل القبلى بكنيسة العذراء برسم بيعة مار جرجس سنة ١٥٢٧ ش، ١٨١١م.

---

[٢] وُلدت القديسة هيلانة (حوالي ٢٥٠ - ٣٢٧م) بمدينة الرُها من أبوين مسيحيين نحو سنة ٢٤٧م، تزوجها قنسطنس ملك بيزنطة عام ٢٧٠م، ورزقت منه بقسطنطين وهو أول من صار مسيحيا من أباطرة الرومان وهو إمبراطور المملكة الرومانية الشرقية، وسمح للنصرانية بالإنتشار فى الغرب، اشتركت مع ابنها قسطنطين بخصوص إقامة مبانٍ كنسية في بيت لحم وأورشليم، وإكتشافها للصليب المقدس سبب حركة إحياء لأورشليم وشجع على السياحة إليها. صارت هيلانة مثلاً حيًّا للإمبراطورة المسيحية التي تساهم في جعل الإمبراطورية الرومانية مسيحية.سارت هذه القديسة سيرة مرضية ورتبت أوقافا كثيرة على الكنائس والأديرة والفقراء. ثم تنيّحت عام ٣٢٧م وهي قرابة الثمانين.(القمص ملطى، د.ت.، حرف الهاء) https://coptic-treasures.com/book/saints-dictionary/ ؛ (القس يسطس، ٢٠١٠، ص ٣٣٦-٣٣٨)

٣- كنيسة الست دميانة الأثرية المعروفة بقبة الظهور، لإعتقادهم بأن القديسة دميانة تظهر بهيئة نور عظيم فوق القبة فى عيدها السنوى (المولد). وقد كشفت عنها أعمال التنقيب الأثرى على عمق متر ونصف من سطح الأرض عام ١٩٧٤، وعثر بها على رفات بعض الرهبان والكهنة، ثم أعيد ترميمها عام ١٩٧٥.

٤- كنيسة العذراء بحرى كنيسة قبة الظهور وهى كنيسة قديمة مخصصة لراهبات الدير

٥- كنيسة القبر أو المنامة غربى كنيسة العذراء وبها جسد القديسة دميانة ورفيقاتها الأربعين عذراء، والقبر مغطى بموزايك وردى اللون يحيطه حاجز خشبى.

٦- كنيسة المعلقة على اسم القديسة العذراء مريم فوق كنيسة قبة الظهور، بناها الأنبا باسيلوس الكبير مطران القدس سنة ١٨٧١م فهدم قباب كنيسة الظهور.

٧- كنيسة الأنبا أنطونيوس قبلى كنيسة القبر وغربى كنيسة المعلقة وشيدها الأنبا باسيلوس الكبير مطران القدس عام ١٨٧١م وكرسها البابا شنودة عام ١٩٧٣.

وإلى جانب الكنائس الست يوجد دير خاص بالراهبات يحيطه سور داخلى ومبنى المطرانية إلى يمين الداخل من البوابة الرئيسية، وفى الجهة الشرقية منها عدة حجرات مخصصة لإستقبال الزاور وقاعات للمكتبة وعرض الأفلام. ولقد ألحق بمبنى الكنيسة الرئيسية (الكبرى) مبنى مكون من ثلاث طوابق اشتمل الطابق الأرضى منه على مبنى المعمودية، وكذلك مدفن للآباء الأساقفة، والطابق الثانى مركز للكمبيوتر للتحليل اللغوى للكتاب المقدس، والطابق الثالث مكتبة ثقافية تابعة للمطرانية. (الأنبا فيلبس، ٢٠٠١، ص ٦١-٦٢؛ راهبات دير القديسة دميانة، ٢٠١٤، ص ٨٣-٩٥؛ شكر، ٢٠١١، ص ٥٤-٥٥)

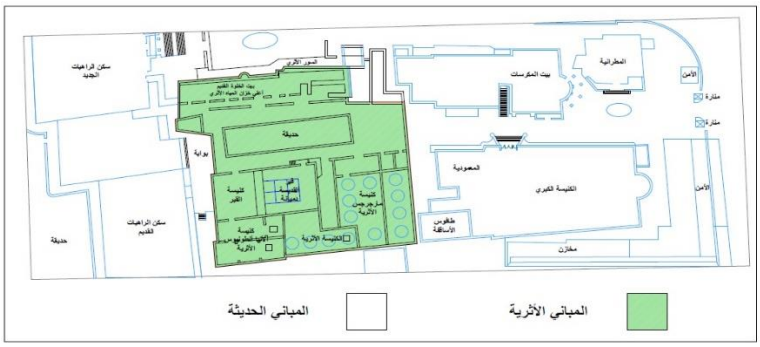

شكل رقم (١) مسقط أفقى يوضح كنائس دير القديسة دميانة الأثرية والحديثة
عن منطقة آثار الدقهلية للآثار الإسلامية والقبطية
رسم AutoCAD من عمل د. أحمد صلاح كلية الهندسة جامعة المنصورة

منظر عام للدير فى مايو ١٩٧٣م يظهر فيه منارات الدير القديمة قبل تجديدها والكنيسة الكبرى (كنيسة القديسة دميانة) وكان سطحها وقتها من الصاج وهى بقبة واحدة قبل استكمال باقى القباب

لوحة رقم (١) عن
منظر عام لدير القديسة دميانة ببلقاس
الباحث فى ٢٠١٩/١١/٢٧

لوحة رقم (٢)
الموقع الرسمى لنيافة الحَبْر الجليل الأنبا بيشوى
http://metroplit-bishoy.com/ar/
تصوير

لوحة رقم (٣)
واجهة مدخل الجزء الأثرى بالدير.
تصوير الباحث فى ٢٠١٩/١١/٢٧

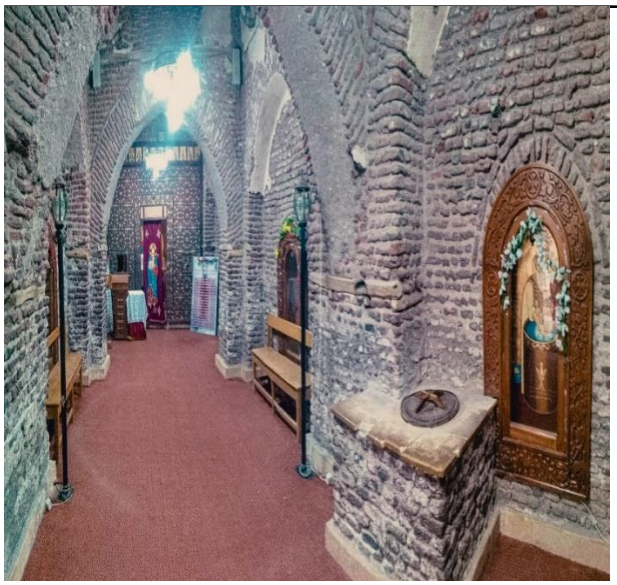

لوحة رقم (٤)
الكنيسة الأثرية والتى اكتشفت عام ١٩٧٤
تصوير الباحث فى ٢٠١٩/١١/٢٧

خامسا:- المُعتقدات الشعبية فى المولد

يستند المعتقد الشعبى على أن القديس لا يستجيب ولا يعين إلا من يؤمن به إيمانا صادقا ويأتى لزيارته وإشعال شموعه. ويبدأ الإستعداد للإحتفال بمولد القديسة دميانة ببرارى بلقاس من أول شهر مايو، وتبدأ القُداسات الإلهية قبل الإحتفال بأسبوع، فيذهب المسيحيون لوضع الخيام حول الدير، ويُقيمون بها لمدة عشرة أيام، بينما يفضل البعض الآخر الإقامة فى الدير مقابل أجر رمزى، وتُقام المراجيح والأسواق لبيع الملابس والحُمص والحلوى وألعاب الأطفال، وتقام شوادر لبيع المشروبات، وشوادر أخرى لإعداد الطعام، وتزدهر تجارة الصور الدينية والأيقونات، وكذلك بيع الميداليات للقديسين والقديسات وخاصة القديسة دميانة، وتُباع قطع من الفخار مكتوب عليها "**بعوده يا دميانة**" وثمة نشاط آخر نجده فى المولد وهو القيام بعمل الوشم،حيث يشِم الكثير من المسيحيين علامة الصليب على الرِّسغ، ويمكن للزائر أيضا أن يختار ما يرغب من رسوم موضوعة خلف لوح زجاجى قد تكون لقديس أو المسيح مصلوبا أو أن يدق اسمه وعنوانه على ساعده. (غنيم و يوسف، ٢٠٠٧، ص ١٣٣؛ بيخمان، ٢٠٠٩، ص ٣٤؛ على، ١٩٩٥، ص ٧٤)

ويكون زاور مولد القديسة دميانة من مختلف الطبقات المادية والإجتماعية، ومن كبار السن، ومن متوسطى العُمر، ومن الشباب، ومن الأطفال أيضا، وهناك من المسلمين من يزوروا الدير وقت الإحتفال بالمولد تأكيداً على وحدة العقيدة الشعبية، بالإضافة إلى الزيارة الرسمية للمولد من قيادات محافظة الدقهلية.

وتتعدد أسباب الزيارة ودوافعها، فبعض الزوار جاء لأغراض الشفاء والعلاج أو لحل المشكلات أو لتحقيق أُمنية وهم جميعا يشعلون الشموع ويضعون النذور، وبعضهم يؤدى صلاة خاصة أمام صورة القديسة دميانة، أو يكتبون طلبات – وهى عادة قديمة عن المصريين – ويضعونها تحت أطر الأيقونات أو فى مقبرة القديسة دميانة، والطلبات عبارة عن أوراق ملفوفة بإتقان تتركز فى رجاء القديسة أن تساعدهم فى حل المشكلات أو العلاج من الأمراض أو مسائل الزواج. (السعيد، ٢٠١٩، ص٣٢٧؛ بيخمان، ٢٠٠٩، ص ١٠٩)

لوحة رقم (٥)
الباحث أمام مكتبة الدير ويظهر النشاط التجارى لبيع الأيقونات

لوحة رقم (٦)
قبر القديسة دميانة وألأربعين عذراء
تصوير أ. سارة سعد فى ٢٠٢٢/٥/١٨

وتُعقد الخدمة الكنسية عادة فى الصباح، حيث يذهب الزائرين كل يوم للصلاة فى الكنيسة والتناول وتلاوة الأسرار المقدسة، ثم يذهبون إلى كنيسة المنامة من أجل الصلاة وطلب المغفرة والتشفع بالقديسة الشهيدة دميانة، حيث يُقام قداس يوميا فى الصباح خلال فترة الإحتفال بالمولد فى الفترة من ١٠-٢٠ مايو.

ويأتى الزائرون للإشتراك فى المولد لأغراض عديدة أهمها إكتساب البركة، أو الرغبة فى العلاج، أو الشفاء من مَسْ الشيطان، أو الرغبة فى العلاقات الإجتماعية، فيتم فى هذه المناسبة التعارف بين الشباب وإتمام العديد من الزيجات، وتعقد الصداقات وتتم الصفقات التجارية، كما أن المولد فرصة للترفيه والمرح، والحياة الإجتماعية التى لا يمكن توفيرها بهذه الصورة عن طريق المعسكرات، لأن الجميع يجمعهم الشعور بالقداسة والبركة بقربهم من الدير.

وفى هذه المناسبة تكثر النذور المُقدسة إلى الدير، ويأتى البعض بجوالات من الدقيق لعمل القربان، والبعض الآخر يُعطى مبالغ من المال، وبعض النساء اللاتى حُرمن من الإنجاب ينذرن إذا رزقن بفتاة أن يُطلقن عليها إسم دميانة. كما يكثر حدوث طقس التعميد، خلال فترة المولد، ونجد أيضا الخيول التى يركبها الصبى، حينما تُقام له الزفة بعد أن أتم طقوس التعميد[٣]. (غنيم و يوسف، ٢٠٠٧، ص ١٣٣؛ بيخمان، ٢٠٠٩، ص ٣٦)

ومن الطقوس اليومية خلال الفترة المولد من ٩ إلى ١٩ مايو "**زفة الأيقونة**"[٤] ويبدأ الإحتفال من أمام المطرانية داخل الدير فى تمام الساعة السادسة مساء حيث يحمل بعض الأشخاص أيقونة القديسة دميانة وأشخاص آخرون يحملون الآلات الموسيقية وأشخاص آخرون يُطلقون البخور والجميع يسير فى موكب مع جمع غفير من المُحتفلين والزائرين حتى يخرجوا من الدير إلى منطقة الإحتفالات بجوار الخيام، ومعهم الأطفال وهم يحملون الصّلبان المصنوعة من الخشب، وبعد الإنتهاء من الزفة يعودون مرة أخرى إلى الكنيسة الكبرى لإقامة صلاة عشية إحتفال القديسة دميانة.

[٣] التعميد Baptism هو طقس إغتسال الشخص المتعمد بالماء ويعلن فيه رسميا قبوله فى عضوية الكنيسة، وبعدها يحق له ممارسة الطقوس ومنها المناولة (تناول الخبز) وكذا طقس الإعتراف وخاصة فى الكنائس القبطية الأرثوذكسية.

[٤] الأيقونة كلمة يونانية تعنى صورة ويقصد بها اللوحات الخشبية التى تحوى صورا ملونة تُعلق غالبا على الجدران أو الحواجز الخشبية فى الكنائس والأديرة. (أبو بكر، ٢٠١١، ص ١١١)

لوحتان رقم (٧،٨) يوضحان زفة أيقونة القديسة دميانة يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٢/٥/١٣ بحضور نيافة الحَبْر الجليل الانبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة ببراري بلقاس ومعه لفيف من الآباء الكهنة يحملون أيقونة القديسة دميانة (مولد ٢٠٢٢) وتظهر فى الخلف الخيام

عن https://www.facebook.com/set.demiana.elbarary

وتكون الليلة الكبيرة للإحتفال بالمولد يوم ١٩ مايو (أى ليلة ٢٠ مايو)، فتقام الصلوات وتدق الأجراس فى تلك الليلة ويأتى نيافة الحَبْر الجليل الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى ورئيس دير القديسة دميانة، ويُعاونه الآباء كهنة الدير إلى قبر الشهيدة دميانة وهو يُعمل بنسب معينة ويدهنون جميع أجزاء القبر والصليب بالحنوط[٥]، وأثناء ذلك يتلون الصلوات، ويُطلقون البخور، ثم يدخل القبر ويقوم بوضع الحنوط، والمتبقى من الحنوط يوزع على الزائرين الذين يقفون أمام مقصورة القديسة، ويأخذون هذا الحنوط كبركة من القديسة دميانة.

بعد الإنتهاء من الحُنوط يخرج المطران من القبر وهو محاط بالأساقفة والرهبان، ويحمل بعض الأشخاص أيقونة القديسة، وآخر يحمل الصليب الخشبى، ويسيرون فى موكب وخلفهم جموع المحتفلين، وأثناء ذلك يتقدم بعض طالبى البركة من أجل لمس يد المطران الذى يحاول وضع الصليب على كل من يطلب البركة. ويُقام الحُنوط خلال فترة المولد مرتين؛ مرة فى بداية المولد وهو يوم ١٠ مايو، ومرة أخرى فى الليلة الكبيرة وهى ليلة ١٩ مايو.

ويكون الأطفال منتظرين وهو يحملون الآلات الموسيقية خاصة الآلات النحاسية فى ساحة من ساحات الدير، ويلف الموكب فى جميع أنحاء الدير، ثم يعيدون الصليب والأيقونة فى مكانهما السابق.

ويعتقد الزوار أن القديسة دميانة تظهر فى هذا الليلة فى هيئة حمامة على القبة التى بها القبر وتُعرف من طريقة رفرفة الأجنحة، كما تظهر أيضا فى عيد تجليها وهو يوم إستشهاداها فى هيئة حمامة أو فى هيئة نور حول القبة. وهذه التجليات متعلقة بالديانة المسيحية فقط. (غنيم و يوسف،٢٠٠٧، ص ١٣٤-١٣٥؛ بيخمان،٢٠٠٩، ص ٣٦)

وبصفة عامة فإن الزوار يقضون ليلتهم وقت المولد فى الضريح يأملون فى ظهور رؤيا لهم أو علامة. كذلك يكتبون رغباتهم فى أوراق صغيرة ويوقعونها بأسمائهم قبل أن يشعلوا شمعة أمام الأيقونة، ولهذا السبب نجد أن معظم الأيقونات تحميها طبقة عازلة من الزجاج. (بيخمان، ٢٠٠٩، ص ٣٦)

---

[٥] الحنوط عبارة عن نباتات عطرية مثل الورد البلدى والياسمين تجفف ثم تدعك وتدق جيدا، وتخلط مع روائح زيتية معينة يقوم المطران بنفسه بصناعتها.

لوحتان رقم (١٠،٩) يوضحان تطييب قبر القديسة دميانة ودهن الصليب بالحنوط يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/٥/١٩ بحضور نيافة الحَبْر الجليل الانبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة ببراري بلقاس ومعه لفيف من الآباء الكهنة (مولد ٢٠٢٢) عن https://www.facebook.com/set.demiana.elbarary

سادسا:- التوظيف السياحى للمولد

دير القديسة دميانة من المواقع الأثرية المسجلة فى عداد الآثار القبطية بوزارة السياحة والآثار بقرار وزارى رقم (٣٣٨) لسنة ١٩٩٦.[٦] وبالرغم من ذلك فإن الدير غير مُدرج على خريطة السياحة الدينية الثقافية بمحافظة الدقهلية، وذلك رغم تعدد الزيارات له لقيمته الروحية والدينية. والسبب الرئيسى هو عدم وجود خريطة سياحية لمحافظة الدقهلية، على الرغم من وجود هيئة إقليمية لتنشيط السياحة بالمحافظة، وتمتع المحافظة بمقومات سياحية وأثرية وتراثية وحضارية تُمكنها أن تكون أحد المقاصد السياحية الهامة فى مصر بالإضافة إلى موقعها المتميز فى إقليم الدلتا.(السعيد، ٢٠١٨، ص ١٥٠)

وطبقا لإحصائية مركز المعلومات بمحافظة الدقهلية أن عدد زوار الدير عام ١٩٩٩ بلغ ما يقرب من مائة ألف زائر. (مركز المعلومات، ١٩٩٩، ص ١٨). وكان آخر إحتفال للمولد عام ٢٠١٩ وتوقفت الإحتفالات نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 فى مصر فى مارس ٢٠٢٠، وأثّر تفشى فيروس كورونا على قطاع السياحة فى مصر، رغم أن إجمالى عدد السائحين فى مصر خلال الثلاث أشهر الأولى من عام ٢٠٢٠ بلغ حوالى ٢.٤ مليون سائح. (مرسى و الصادى، ٢٠٢٠، ص ٣٠٨-٣٠٩) ولكن تردد وقتها فى الصّحف والمواقع الإلكترونية أن إجمالى عدد الزائرين لدير القديسة دميانة خلال عام ٢٠١٩ بلغ مليون زائر. ومع ذلك فإننا لا نملك إحصائية دقيقة وموثقة عن عدد الزائرين للدير وكذلك الجنسيات المختلفة والفئات العُمرية المترددة على زيارة الدير على مدار العام.

إن حدث المولد وما يشهده من طقوس ومعتقدات شعبية من الممكن استغلاله وإستثماره سياحيا كتراث ثقافى غير مادى، وإدراجه أيضا على خريطة السياحة الثقافية الدينية لمحافظة الدقهلية، وهو ما يطلق عليه "سياحة التراث الثقافى" "Cultural heritage tourism" (Huh, 2002, p.7)

[٦] http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Archeological-sites/Pages/Archeologicaldetails.aspx?ArchCode=83 وزارة السياحة والآثار

ومن أجل تعظيم الفائدة من القيمة الأثرية المادية والغير مادية للدير يتطلب الأمر عمل تخطيط سياحى لهذا الموقع الأثرى الهام، مع التنسيق والترابط والتكامل بين جميع الجهات والمؤسسات المهتمة بالقطاع السياحى، وتعظيم الفائدة الإقتصادية والإجتماعية للنشاطات المرتبطة بالدير.(النقاش، ٢٠١٣، ص ٣٠-٣١)

وترجع أهمية سياحة التراث الثقافى إلى أن النشاط السياحى حين يتم الإهتمام به والتخطيط له بشكل علمى وإدارته طبقا للأسس العلمية فإنه سوف يكون حافزا على زيادة التدفق السياحى ومن ثم زيادة الدخل وخلق فرص عمل جديدة، مع زيادة الإندماج الإجتماعى والتنوع الثقافى.(معهد التخطيط القومى،٢٠١٩، ص ٢٦) وقام الباحث بتصميم مسار سياحى لدير القديسة دميانة، وتم تطبيق هذا المسار بالفعل مع الوفود الأجنبية الزائرة لجامعة المنصورة من جنسيات مختلفة وذلك منذ عام ٢٠١٧ حتى الآن.[٧]

لوحة رقم (١١) ويظهر فيها الباحث وهو يتولى الشرح والإرشاد أمام مدخل الكنيسة الأثرية بدير القديسة دميانة وذلك لأحد الوفود الأجنبية الزائرة لجامعة المنصورة وذلك يوم ٢٠١٧/١١/١٣

لوحة رقم (١٢) توضح زيارة السفير/ هوكان إيمسجارد سفير دوله السويد بالقاهرة والسيد/ محافظ الدقهلية لدير القديسة دميانة وذلك يوم ٢٠٢٢/٣/٢٣ وهذه الزيارات تخدم التسويق السياحى للدير وما يرتبط به من أنشطة وفعاليات. عن https://www.facebook.com/set.demiana.elbarary

[٧] الباحث يشغل أيضا وظيفة منسق البرامج السياحية للوفود الأجنبية الزائرة لجامعة المنصورة

النتائج التوصيات

١- تتمتع القديسة دميانة بمكانة هامة ومتميزة فى قلوب أقباط مصر ويظهر ذلك جلياً فى بناء كنائس عديدة تحمل إسمها فى أنحاء القطر المصرى بلغ عددها ما يقرب من أربعين كنيسة.

٢- يتوافد على زيارة دير القديسة دميانة طوال العام عدد كبير من الأقباط سواء من داخل مصر أو خارجها نظرا لقدسية الدير الكبيرة ومكانة الشهيدة دميانة فى قلوبهم.

٣- يُعتبر الإحتفال بمولد القديسة دميانة وما يصاحبه من معتقدات شعبية وطقوس مصدرا هاما لدراسة وتوثيق التراث الثقافى الغير مادى بمحافظة الدقهلية.

٤- ضرورة تسجيل الطقوس والممارسات والمعتقدات الشعبية التى يمارسها الزائرون أثناء الإحتفال بالمولد كتراث حى وأحد موروثات الثقافة الشعبية المصرية طبقا لإتفاقية اليونسكو عام ٢٠٠٣.

٥- ضرورة وضع دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس على أولويات التخطيط السياحى بمحافظة الدقهلية، وذلك لأهميته الكبيرة على النشاط الإقتصادى والتجارى للمدينة.

٦- أهمية أن تتبنى الجهات المعنية مثل محافظة الدقهلية ووزارة السياحة والآثار فكرة المسار السياحى الذى قام بتصميمه الباحث لزيارة الدير وربطه بالمعالم الأثرية والسياحية والثقافية بمدينة المنصورة مثل دار ابن لقمان (متحف المنصورة القومى) بشارع بورسعيد، وشارع المُختلط التراثى وما يضمه من مبانى وعمائر تراثية ترجع للقرنين التاسع عشر والعشرين، وكذلك قصر محمد بك الشناوى.

٧- ضرورة تفعيل دور الهيئة الإقليمية للتنشيط السياحى بالمحافظة، وذلك من خلال التعاون مع جميع الجهات المهتمة بالسياحة بمحافظة الدقهلية لوضع المحافظة على خريطة السياحة المصرية.[٨]

٨- عمل دليل سياحى عن دير القديسة دميانة وكذلك المعتقدات الشعبية الخاصة بالمولد بلغات متعددة

٩- استثمار إحتفالية مولد القديسة دميانة والتسويق والدعاية السياحية له محليا ودوليا كحدث ثقافى فنى

١٠- الاهتمام بالطرق المؤدية إلى الدير ووضع اللافتات والعلامات الإرشادية عليها بلغات أجنبية متعددة

[٨] هذه التوصية أحد توصيات مشروع بحثى بعنوان"التخطيط السياحى لمدينة المنصورة بين استثمار الفرص وفرص الإستثمار" تمويل وحدة حساب البحوث العلمية بجامعة المنصورة، والباحث كان أحد أعضاء الفريق البحثى للمشروع.

المراجع

أبو بكر، جلال أحمد، (٢٠١١)، الفنون القبطية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أميلينو، (٢٠١٣)، جغرافية مصر فى العصر القبطى، ترجمة: د. ميخائيل مكسى إسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

بيخمان، نيكولاس، (٢٠٠٩)، الموالد والتصوف فى مصر، ترجمة:– رءوف مسعد، المركز القومى للترجمة، القاهرة.

الجوهرى، محمد، (١٩٩٣)، الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية، الجزء الثانى من دليل العمل الميدانى لجامعى التراث الشعبى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السعيد، رانيا أحمد،(٢٠١٨)، دور الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الدقهلية فى تطوير الحركة السياحية الوافدة إليها، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة.

السعيد، سوزان، (٢٠١٩)، الموروث الشعبى رؤية تأويلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

القس يسطس، (٢٠١٠)، المسيحية فى الأراضى المقدسة، الخمسة قرون الأولى، القاهرة.

القس مكرم، داود، (٢٠١٧)، الموالد القبطية دراسة ميدانية فى الموالد الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

القمص ملطى، تادرس يعقوب، (د.ت.)، قاموس القديسين والشخصيات التاريخية، حرف الهاء.

النقاش، محمد حسن، (٢٠١٣)، تخطيط المواقع السياحية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

حنفى، إبراهيم عبد العليم، (٢٠١٣)، تحت القبة شيخ، حكايات الأولياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

رمزى، محمد، (٢٠١٠)، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، المجلد الأول، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

شكر، عائشة، (٢٠١١)، موالد الأولياء والقديسين، دراسة فلكورية فى الشخصية المصرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

عبدالعاطى، عبدالغنى محمود، (٢٠١٢)، التخطيط السياحى لمدينة المنصورة بين استثمار الفرص وفرص الإستثمار، مشروع بحثى، جامعة المنصورة.

على، عرفه عبده،(١٩٩٥)، موالد مصر المحروسة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة.

غنيم، محمد و يوسف، سوزان(٢٠٠٧)، المعتقدات والأداء التلقائى فى موالد الأولياء والقديسين، الجزء الثانى، موالد القديسين، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، القاهرة.

مبارك، على باشا، (٢٠٠٨)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

محافظة الدقهلية،(١٩٩٩)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة الدقهلية بالمعلومات.

مصطفى، فاروق أحمد، (١٩٨١)، المولد دراسة للعادات والتقاليد الشعبية فى مصر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.

معهد التخطيط القومى،(يونيه ٢٠١٩)، سياحة التراث الثقافى المستدامة مع التطبيق على القاهرة التاريخية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، العدد (٣٠٢)، القاهرة.

مرسى، سلوى و الصادى، زينب، (٢٠٢٠)، تداعيات جائحة كورونا المستجد على القطاع السياحى المصرى، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومى، القاهرة.

مولا، على،(٢٠١٠)، الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الخامس، المكتبة العصرية، بيروت

مونتيه، بيير، (١٩٦٥)، الحياة اليومية فى مصر فى عصر الرعامسة، ترجمة:- عزيز مرقس منصور، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

نيافة الأنبا فيلبس (مطران الدقهلية)، (٢٠٠١)، مطرانية الدقهلية بين الماضى والحاضر، مطرانية الدقهلية ودير مارجرجس بميت دمسيس وبلاد الشرقية، المنصورة.

هلال، رضا محمد،(٢٠٠٤)، سلسلة المحافظات المصرية – محافظة الدقهلية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.

Abdelnnour, Samia, (2007), Egyptian Customs and Festivals, The

American University in Cairo Press, Cairo.

Gabra, Gawdat, (2001), Be Thou There, The Holy Family's Journey in Egypt, The American University Press in Cairo Press

Hanna, Trevena A. E., (2020), The Power of Coptic Women Saints: Historical and Analytical Study of Coptic Women Saints as Spiritual Models for Coptic Women in the USA and Egypt, CGU Theses & Dissertations, Claremont Graduate University, USA.

Huh, Jun, (2002), Tourist satisfaction with cultural heritage sites: the Virginia Historic Triangle, Master of Science, Blacksburg, Virginia

Meinardus, F.A. Otto, (2006), Christians in Egypt, Orthodox, Catholic, and Protestant Communities Past and Present, The American University in Cairo Press.

Meri, Josef Waleed, (2015), the cult of Saints and Pilgrimage, Hamad Bin Khalifa University, Qatar.

The encyclopedia Britannica, (n.d) A dictionary of arts, science, literature, and general information, Vol. VI, New York.

Seddik, Raghda Y. & Fouad, Randa A. A., (2020) The celebration of Mulid Sidi al Iryan (Saint Barsum the Naked) from an intangible Cultural Heritage Perspective, "Journal of Association of Arab universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH) vol. 19, No.2

Wiens, Claudia Y., Coptic life in Egypt, ((2003), The American University in Cairo Press.

الهيئة العامة للتخطيط العمرانى- http://gopp.gov.eg/eg-map/delta-map (Accessed 03-05-2022, 20.00)

http://www.dakahliya.gov.eg/SitePages/00NewsBoxCentersAndTowns.aspx الموقع الرسمى لمحافظة الدقهلية (Accessed 03-05-2022. 21.00)

/https://coptic-treasures.com/book/saints-dictionary مشروع الكنوز القبطية - (Accessed 24-03-2022, 21.29)

http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Archeologicalsites/Pages/Archeologicaldetails.aspx?ArchCode=83 وزارة السياحة والآثار (Accessed 30-04-2022, 19.00)

https://www.facebook.com/set.demiana.elbarary مُحبى دير القديسة دميانة بالبرارى (Accessed 13- 05- 2022, 22.00, 20-05-2022, 10.00)

/https://convent.suscopts.org/saint-demiana (Accessed 25-05- 2022, 15.00,

/https://stdemiana.church/saint-demiana (Accessed 25-05- 2022, 15.30)

Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)

Vol. 4 No. 2, (2022) pp 203-220.

Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg

Tourist Employment of Popular Beliefs in the Mulids of Saints The Birth of Saint Demiana in Dakahlia Governorate as a Model

ARTICLE INFO

Keywords:
Tourism Utilization
popular Beliefs
Saint's Mulids
Saint Demiana
Dakahlia Governorate

Abstract

The history of the monastery of St. Demiana in Barari Belqas, Dakahlia Governorate, dates back to the fourth century A.D. The Church of Saint Demiana was rebuilt and inaugurated on the twelfth of Bashans (20th. May) in 744 A.D. Her body was buried with the forty virgins. The monastery currently includes seven churches. Saint Demiana was martyred at the hands of Diocletian's soldiers on the thirteenth of the month of Tuba (21st. January), so the main celebration of the saint's Mulid is during the period from May 10-20 (2-12 Bashans)

The research studies the popular beliefs and presents a detailed vision of religious and popular practices during the Mulid period, which confirms the unity of the Egyptian folk belief. The research aims to employ the Mulid and the popular rituals and beliefs as an intangible cultural tourist heritage. And design a tourist route linking the archaeological, and cultural monuments in Mansoura - the capital of the governorate - and the monastery of Saint Demiana. Which effectively contributes to supporting and revitalizing archaeological religious tourism in Dakahlia Governorate